

أثر أهم العوامل السوسيو ديمغرافية على المستوى المعيشي لفئة كبار السن في الجنوب الجزائري من خلال قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (Mics₆) 2019.

The Impact of the most important Sociodemographic Factors on the Living Standards of the Elderly in Southern Algeria Based on the MICS6 2019.

محمد سويقات¹

¹جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2023-09-12؛ تاريخ المراجعة : 2024-05-19 ؛ تاريخ القبول : 2024-06-30

ملخص:

تشهد الجزائر كغيرها من الدول العربية تحولات كبيرة في التركيبة العمرية للسكان، وهذا نتيجة لتراجع معدلات الخصوبة ومعدلات الوفيات والتحسين في أمل الحياة خاصة لدى الأشخاص البالغين 60 فأكثر والذي انتقل من 14 سنة في سنة 1970 ليصل إلى 22 سنة في سنة 2019، حسب الديوان الوطني للإحصائيات، ونظرا لقلّة أو انعدام الدراسات التي تناولت فئة كبار السن في الجنوب الجزائري، فقد حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية معرفة أهم العوامل السوسيو ديمغرافية المؤثرة على المستوى المعيشي لهذه الفئة من خلال الإجابة على التساؤل التالي: ما هي أهم العوامل السوسيو ديمغرافية المؤثرة على المستوى المعيشي لفئة كبار السن في الجنوب الجزائري؟ استنادا على معطيات قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (Mics₆) 2019، حيث تم اختبار معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع باستخدام الاختبارات والأساليب الإحصائية الملائمة. حيث توصلت الدراسة إلى عدم تأثير متغير الجنس على المستوى المعيشي، بينما يتأثر هذا الأخير بالمتغيرات التالية: (العمر والحالة الزوجية والحالة الفردية ووسط الإقامة و الإصابة بمرض مزمن).

الكلمات المفتاحية: فئة كبار السن؛ الشيخوخة؛ المستوى المعيشي؛ العوامل السوسيو ديمغرافية؛ الانحدار اللوجستي الترتيبي.

Abstract:

Algeria, like other Arab countries, has undergone major transformations in the population age structure. This is due to a decline in fertility rates, mortality rates, and an increase in life expectancy, especially among people aged 60 and over, which has increased from 14 years in 1970 to 22 years in 2019, according to the National Statistics Office (ONS).

Due to the lack or absence of studies on the elderly in the Southern Algeria, we tried, through this research paper, to identify the most important socio-demographic factors affecting the living standards of this group by answering the following question: What are the most important socio-demographic factors affecting the living standards of the elderly in the Southern Algeria?

Based on data from the Multi-Indicator Cluster Survey (MICS6) (2019), we tested the significance of the relationship between the independent variables and the dependent variable using appropriate statistical tests and methods. The study found that the gender variable did not affect the living standard, while the latter was affected by the following variables: age, marital status, Individual situation, place of residence, and chronic illness.

Keywords The elderly; aging; living standards; sociodemographic factors; ordinal logistic regression.

I- تمهيد :

يتوقع أن يعيش أغلب سكان العالم اليوم لما بعد سن الستين وهذا نتيجة للانخفاض الملحوظ في معدلات الأمراض المعدية وللاارتفاع المستمر في أمل الحياة وخاصة انخفاض معدلات الوفيات لدى الأشخاص المسنين، وتشير الإحصائيات إلى أن عدد الأشخاص في عمر ستين سنة فما فوق في العالم سيصل إلى ملياري نسمة في حدود سنة 2050، وسيزيد عددهم بـ 20% خلال الفترة من 2000 إلى 2050 (عمراوي، الشيخوخة السكانية في بلدان المغرب العربي المغرب والجزائر أمودجا، 2016، صفحة 1) و لقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان السياسي وخطة عمل قمة مدريد الدولية بخصوص الشيخوخة، ومن خلال توصياتها تم تحديد ثلاثة اتجاهات ذات أولوية يتعلق الاتجاه الأول بالأشخاص المسنين والتنمية، بينما يتعلق الاتجاه الثاني بترقية الصحة والرفاهية لهذه الفئة لسن متقدمة، في حيث يتمثل الاتجاه الثالث في ضرورة ضمان أن تستفيد هذه الفئة من بيئة مساعدة وداعمة (OMS, 2016, p. 6) كما أن المنطقة العربية هي الأخرى تعرف ارتفاعا كبيرا في عدد كبار السن حيث سيتضاعف أعداد الذين تزيد أعمارهم عن 60 سنة من 27 مليون في سنة 2015 إلى 50 مليون سنة 2030 ليصل إلى أكثر من 80 مليون سنة 2045، وهذا حسب شعبة السكان في الأمم المتحدة (الاقليمي، 2017، صفحة 2). والجزائر ليست بمنأى عن هذه التغيرات فهي تشهد تحولات كبيرة في التركيبة العمرية للسكان، وهذا نتيجة للتحولات الديمغرافية والمتمثلة أساسا في تراجع معدلات المواليد والوفيات وما رافق ذلك من تحسن في أمل الحياة عند الولادة والذي تجاوز 77 سنة لكلا الجنسين، وبالنسبة لفئة كبار السن من 60 فأكثر فنلاحظ بأن أمل الحياة عند 60 سنة كان في حدود 14 سنة، سنة 1970 وهو في تزايد مستمر إلى أن وصل إلى 22.9 سنة في سنة 2019، حسب الديوان الوطني للإحصائيات، هذا التحسن كانت له آثار كبيرة على المجتمع، حيث أن ارتفاع نسبة كبار السن صاحبها زيادة في انتشار الأمراض المتعلقة بهذه الفئة، ناهيك عن النداعيات الاجتماعية والاقتصادية لا سيما تلك المتعلقة بأثر زيادة نسبة هذه الفئة على عدد المحالين على التقاعد وارتفاع معدل إعالة الكبار ولمكانية اختلال التوازن بين الفئة المعيلة والفئات المعالة وتراجع دور الأسرة والمجتمع في توفير الرعاية الخاصة بهذه الفئة، مما يضع الحكومة أمام تحديات كبيرة لادراج احتياجات هذه الفئة في مختلف السياسات التنموية، ولمعرفة مدى تأثير العوامل السوسيو ديمغرافية على المستوى المعيشي لفئة كبار السن في الجنوب الجزائري اعتمادا على معطيات قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات Mics6 (2019)، تم طرح التساؤل التالي:

ما هي أهم العوامل السوسيو ديمغرافية المؤثرة على المستوى المعيشي لفئة كبار السن في الجنوب الجزائري

اعتمادا على معطيات قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات Mics6 (2019)

وللإحاطة بمختلف جوانب الموضوع تم تجزئة هذا التساؤل إلى التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤلات الفرعية

- هل يؤثر عمر الشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي
- هل يؤثر جنس الشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي
- هل تؤثر الحالة العائلية للشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي
- هل يؤثر وسط الإقامة للشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي
- هل تؤثر إصابة الشخص المسن بمرض مزمن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي
- هل تؤثر الحالة الفردية المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي

الفرضيات:

- يؤثر عمر الشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي
- يؤثر جنس الشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي
- تؤثر الحالة العائلية للشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي

- يؤثر وسط الإقامة للشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي
- تؤثر إصابة الشخص المسن بمرض مزمن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي
- تؤثر الحالة الفردية للشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي

مفاهيم الدراسة

الشيخوخة: هي مرحلة العمر التي تبدأ فيها الوظائف العقلية والجسدية في التدهور بصورة أكثر وضوحاً مما كانت عليه في الفترات السابقة، وتبدأ مرحلة الشيخوخة من سن الستين وحتى نهاية العمر، ويمكن تقسيم مرحلة الشيخوخة إلى شيخوخة مبكرة وتمتد من سن الستين إلى غاية خمسة وسبعين سنة ومرحلة الهرم وهي من بعد سن الخامسة والسبعين إلى غاية نهاية العمر. (عمرأوي، الشيخوخة السكانية في بلدان المغرب العربي والجزائر أنموذجاً، 2016، صفحة 32)

المفهوم الإجرائي للشخص المسن: هو الشخص البالغ من العمر 65 عاماً حيث أنه تم الاتفاق على ذلك من خلال الكثير من الدول في العالم حيث أنه في بعض الدول يكون هذا هو السن المرتبط بالتقاعد عن العمل ولكن لا يوجد تلك الأمور في الأمم المتحدة حيث أن السن المتعارف عليه للتقاعد في الولايات المتحدة مثل بعض الدول هو 60 عام كحد أقصى فذلك هو كبير السن. (عادل، 2020) وفي دراستنا هذه فإننا نعني بالشخص المسن هو الشخص الذي عمره ستين سنة فما فوق.

المفهوم الإجرائي للمستوى المعيشي: إن المتغير الذي يمثل المستوى المعيشي في هذه الدراسة هو مؤشر الثروة (نوال، 2019-2020، صفحة 140) وهو مؤشر مركب للثروة، ومن أجل بنائه تم إجراء تحليل المكونات الأساسية باستخدام معلومات حول عدة عوامل تخص ملكية السلع الاستهلاكية وخصائص المساكن والمياه والصرف الصحي وغيرها من الخصائص المرتبطة بثروة الأسرة، حيث يتم تصنيف سكان الأسر حسب درجة مستوى الأسرة التي يعيشون فيها، يتعلق مؤشر الثروة بعوامل الثراء على المدى الطويل من خلال معلومات عن الأصول المنزلية ويهدف إلى ترتيب الأسر من خلال مؤشر الثروة من الأكثر فقراً إلى الأكثر غنى، ولا يقدم معلومات عن الفقر المدقع أو الدخل المالي أو مستويات الإنفاق، وينقسمون إلى خمسة أقسام متساوية، من الأدنى (الأفقر) إلى الأعلى (الأغنى) (بالعراق، هيئة إحصاء إقليم كردستان، وزارة الصحة العراقية، و صندوق الأمم المتحدة للطفولة، 2019، صفحة 34)، كما يلي: 1-الأكثر فقراً، 2- المستوى الثاني، 3- المستوى المتوسط، 4- المستوى الرابع، 5- الأكثر ثراء.

ومن خلال هذا المتغير المتكون من المستويات الخمسة المذكورة أعلاه تم انشاء متغير آخر باسم " المستوى المعيشي" يتكون من ثلاثة مستويات . المستوى المنخفض والذي يضم المستوى الأكثر فقراً والمستوى الثاني والمستوى المرتفع والذي يضم المستوى الرابع والمستوى الأكثر ثراء، إضافة إلى المستوى المتوسط، ليصبح المتغير "المستوى المعيشي" يتكون من المستويات التالية: 1- المستوى المنخفض، 2- المستوى المتوسط، 3- المستوى المرتفع.

المفهوم الإجرائي للعوامل السوسيو ديمغرافية: ونعني بها المتغيرات المستقلة التالية: العمر، الجنس، وسط الإقامة، الحالة العائلية، الإصابة بمرض مزمن، الحالة الفردية، المستوى التعليمي ونوع السكن.... ولقد تم استبعاد متغيري المستوى التعليمي ونوع المسكن وهذا لكون نسبة القيم المفقودة كانت كبيرة بعد انشاء الجدول المتقاطع بين المستوى التعليمي والمستوى المعيشي ونوع المسكن و المستوى المعيشي كمتغير تابع حيث كانت النسبة تساوي 74.4% و 61.5% على الترتيب.

II - الطريقة والأدوات :

اعتمدنا في هذه الدراسة على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019 (Mics₆) والذي أجرته وزارة الصحة ولصالح السكان والمستشفيات ابتداء من 2018/12/25 الى غاية 2019/04/22 ، بدعم تقني ومالي من اليونيسف وبمساهمة مالية من صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA، وشمل جميع مناطق الوطن حيث تم تقسيم التراب الوطني إلى

سبع فضاءات إقليمية للبرمجة، منها ثلاثة على مستوى التل، وثلاثة أخرى على مستوى الهضاب العليا، وواحدة على مستوى الجنوب. وهذا وفقا للمخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT)، والذي قسم التراب الوطني إلى تسعة فضاءات برمجة إقليمية وهذا وفقا للقانون رقم 10-02 الصادر بتاريخ 29 جوان 2010 (MSPRH, unicef, & UNFPA, 2020, p. 26) ، حيث تم ضم الفضاءات الإقليمية الثلاثة للجنوب في فضاء إقليمي واحد يضم الولايات التسعة التالية: بشار-تندوف-أدرار-غارداية-بسكرة-الوادي-ورقلة-تمنراست-إليزي، وللحصول على متغيرات الدراسة تم الدمج بين ملفي أفراد الأسرة (hl) الذي تم انتقاء أفرادها حسب السن 60 سنة فما فوق واختيار إقليم البرمجة الجنوبي وملف الأسرة المعيشية (hh).

II - النتائج ومناقشتها :

الخصائص السوسيو ديمغرافية للأشخاص المسنين في الجنوب الجزائري

01-01-التركيبة حسب السن والجنس

تكمن أهمية التركيبة حسب السن والجنس في أنها تحدد إمكانيات النمو المستقبلي للسكان لكل فئة عمرية ، فالمجتمع السكان الذي به نسب مرتفعة من كبار السن مطالب بالاهتمام أكبر بهذه الفئة من حيث توفير الرعاية الصحية والمرافقة الاجتماعية وخاصة توفير معاشات تضمن لهم الحياة الكريمة، ومن خلال هذا المسح فقد بلغت نسبة كبار السن (60 سنة فما فوق) في الجنوب الجزائري حوالي 8.19% من مجموع السكان، حيث بلغت لدى الذكور 8.65% مقابل 7.72% لدى الإناث، في حين بلغ العمر المتوسط لفئة كبار السن 70.30 سنة لدى الذكور، و69.78 سنة لدى الإناث، بينما بلغ العمر الوسيط لدى الذكور 68 سنة وهو نفسه لدى الإناث. كما أن الذكور يمثلون حوالي 52.59% بينما الإناث يمثلن 47.41% من مجموع كبار السن في الجنوب الجزائري.

الجدول(1): توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس

المجموع	80+	80-84	75-79	70-74	65-69	60-64	الفئات
1036	88	98	107	163	211	369	ذكور
934	64	68	101	161	214	326	إناث
1970	152	166	208	324	425	695	المجموع
100	8,49	9,46	10,33	15,73	20,37	35,62	ذكور
100	6,85	7,28	10,81	17,24	22,91	34,90	إناث
100	7,72	8,43	10,56	16,45	21,57	35,28	المجموع
110,92	137,50	144,12	105,94	101,24	98,60	113,19	نسبة الذكورة

المصدر: من إعداد الباحث حسب معطيات المسح المتعدد المؤشرات لسنة 2019

من خلال الجدول رقم 01 نلاحظ بأن نسبة الذكورة أكبر من 100%، لدى كل الفئات العمرية ماعدا الفئة (65-69) سنة، أين تم تسجيل 98.60%، أي أن عدد الذكور أقل من عدد الإناث عند هذه الفئة، وهناك تقارب بين عدد الذكور والإناث، في الفئتين (70-74) و(75-79)، بينما أكبر فارق ف سجل في الفئة (80-84) سنة.

نلاحظ بأن هناك تناقصا تدريجيا في توزيع أفراد العينة حسب نسبة كل فئة، بحيث كلما اتجهنا نحو الأعمار الأكبر سنا فإن النسبة تقل، فنجد بأن الفئة العمرية (60-64) سنة تمثل أكثر من ثلث التوزيع وهذا لكلا الجنسين بينما أقل نسبة فتمثلها الفئة 80 سنة فأكثر بنسبة تقل عن 8% من مجموع الأشخاص المسنين في الجنوب الجزائري.

الجدول (02): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزوجية والإصابة بمرض مزمن والحالة الفردية وفقا لوسط الإقامة

	الحالة الزوجية			الإصابة بمرض مزمن			الحالة الفردية					
	أعزب	متزوج	مطلق	منفصل	أرمل	نعم	لا	غير مصرح	مشتغل	متقاعد	آخر	غير مشتغل
حضر	0,61	73,43	1,98	0,61	23,36	57,99	41,94	0,07	7,51	43,99	0,55	47,95
ريف	1,58	73,12	1,98	0,99	22,33	44,27	55,34	0,40	13,04	28,26	0,40	58,30
المجموع	0,86	73,35	1,98	0,71	23,10	54,47	45,38	0,15	8,93	39,95	0,51	50,61

المصدر: من إعداد الباحث حسب معطيات المسح المتعدد المؤشرات لسنة 2019

02-01 الحالة الزوجية: حوالي 73%، من كبار السن متزوجون فيما نسبة المطلقين تقل عن 2%، وفي المقابل نجد بأن حوالي 23% المسنين أرامل.

الجدول (02): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزوجية والجنس

	ذكر	أنثى	المجموع
أعزب	0,68	1,07	0,86
متزوج	94,79	49,57	73,35
مطلق	0,29	3,85	1,98
منفصل	0,10	1,39	0,71
أرمل	4,15	44,11	23,10
المجموع	100,000	100	100

نلاحظ بأن هناك تفاوت كبير بين الجنسين فيما يخص الحالة الزوجية، ففي الوقت الذي نجد فيه بأن حوالي 95% من الذكور متزوجون فإن هذه النسبة لا تتجاوز 50% لدى الإناث، وفي المقابل نجد بأن حوالي 44% من النساء أرامل بينما هذه النسبة تقدر بحوالي 4% فقط لدى الرجال، ويمكن تفسير ذلك بكون المرأة عندما يتوفى زوجها فإنها لا تعيد الزواج في أغلب الأحيان خاصة إذا كان لديها أطفال، فإنها تتفرغ لرعايتهم، وفي المقابل نجد بأن الرجال عندما يفقدون زوجاتهم فإنهم سرعان ما يعيدون الزواج بزوجات في أعمار شابة حتى يقومون برعايتهم. وهذا يبرز عدم التوازن بين الجنسين فيما يخص الحالة الزوجية.

03-01 الإصابة بمرض مزمن: حوالي 58% من المسنين في الوسط الحضري صرحوا بأنهم مصابون بمرض مزمن، مقابل 44% في الوسط الريفي، كون الأشخاص في الوسط الريفي لا يزالون يمارسون بعض الأنشطة الزراعية والرعية ويتناولون أغذية طبيعية تعتمد أساسا على التمر والحليب، عكس الأفراد في الوسط الحضري والذين يتميزون بقلة الحركة ويتناولون أغذية غير صحية.

04-01 الحالة الفردية: من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ بأن أكثر من 50% من الأشخاص المسنين في الجنوب الجزائري هم غير مشتغلين مقابل 9% فقط صرحوا بأنهم مشتغلون، في حين 44% في الوسط الحضري متقاعدون مقابل 28% فقط في الوسط الريفي.

05-01 مؤشر الثروة: تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم 03 بأن أكثر من 62% من الأشخاص المسنين في الوسط الريفي، ممن شملهم المسح هم أقل من المستوى المتوسط، بينما تقدر هذه النسبة في الوسط الحضري بحوالي 30%، بينما 20% من سكان حضر هم من فئة الأكثر غنى مقابل 2.17% فقط في الوسط الريفي.

الجدول (03): توزيع أفراد العينة حسب مؤشر الثروة

المجموع	ريف	حضر	
19,04	43,08	10,72	الأكثر فقرا
22,44	29,64	19,95	المستوى الثاني
22,28	16,60	24,25	المستوى المتوسط
20,76	8,50	25,00	المستوى الرابع
15,48	2,17	20,08	الأكثر غنى
100,00	100,00	100,00	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث حسب معطيات المسح المتعدد المؤشرات لسنة 2019

02 عرض وتحليل البيانات

01-02 اختبار ومناقشة الفرضية الأولى: توجد علاقة بين المستوى المعيشي للشخص المسن وعمره.

لدراسة العلاقة بين المستوى المعيشي للشخص المسن في الجنوب الجزائري وعمره , استخدمنا الاختبار الاحصائي كاف مربع , ولقد تم توظيف الجدول رقم 04 الذي تم إنشاؤه استنادا على قاعدة المسح التعدد المؤشرات 2019, حيث لاحظنا بأن 41.47% من كبار السن في الجنوب الجزائري ومن شملهم المسح مستواهم المعيشي منخفض, في المقابل 22.28% مستواهم متوسط, في حين 36.24% منهم مستواهم المعيشي مرتفع, وبعد ادخال المتغير المستقل عمر الشخص المسن, نلاحظ بأن نسبة الأشخاص الذين مستواهم المعيشي منخفض ترتفع كلما تقدم الشخص المسن في السن , بينما تقل نسبة الأشخاص الذين مستواهم المعيشي مرتفع كلما انتقلنا إلى فئة عمرية أكبر.

الجدول (04): توزيع أفراد العينة حسب العمر والمستوى المعيشي

المجموع	المستوى المعيشي			
	مرتفع	متوسط	منخفض	
100,00	39,86	22,59	37,55	60-64
100,00	36,47	21,65	41,88	65-69
100,00	33,95	21,60	44,44	70-74
100,00	35,10	28,37	36,54	75-79
100,00	30,72	24,70	44,58	80-84
100,00	31,58	13,16	55,26	80+
100,00	36,24	22,28	41,47	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث حسب معطيات المسح المتعدد المؤشرات لسنة 2019

ولمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين محل الدراسة تم استخدام الاختبار الاحصائي

كاف مربع وفقا للفرضيتين التاليتين:

الفرض الصفري H0: لا توجد علاقة بين المستوى المعيشي والعمر

الفرض البديل H1: توجد علاقة بين المستوى المعيشي والعمر

وبعد معالجة المعطيات باستخدام برمجية spss تحصلنا على المخرج المتعلق باختبار كاف مربع أدناه:

Tests du khi-carré			
Signification asymptotique (bilatérale)	ddl	Valeur	
0,003	10	26,961a	khi-carré de Pearson
0,002	10	27,156	Rapport de vraisemblance
0,001	1	11,025	Association linéaire par linéaire
		1970	N d'observations valides

نلاحظ بأن قيمة كاف مربع تساوي 26.961 ودرجة حرية تساوي 10, وأن قيمة $sig=0.003$, وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05, وعليه نقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين ونرفض الفرض الصفري. وللتعمق أكثر ومعرفة مدى تأثير عمر الشخص المسن على مستواه المعيشي فإننا وضفنا اختبار الانحدار اللوجيستي الترتيبي كون المتغير التابع هو متغير ترتيبي يأخذ القيم التالية (1- مستوى منخفض. 2-مستوى متوسط, 3- مستوى مرتفع) وذلك حسب الفرضيتين التاليتين:

الفرض الصفري H_0 : لا يؤثر عمر الشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي

الفرض البديل H_1 : يؤثر عمر الشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي

وباستخدام برمجية SPSS تحصلنا على النتائج المبينة في المخرج المتعلق باختبار المستقيمات المتوازية

Test de droites parallèles ^a				
Modèle	Log de vraisemblance -2	Khi-carré	ddl	Sig.
Hypothèse nulle	362,604			
Général	361,929	0,675	1	0,411

Hypothèse nulle selon laquelle les paramètres d'emplacement (coefficients de pente) sont égaux à ceux des catégories de réponse.

من خلال مخرج اختبار المستقيمات المتوازية, نلاحظ بأن قيمة $Sig.=0.411$ وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05, حيث أن الفرضية الصفرية تنص على أن معاملات الانحدار ثابتة بالنسبة لكل فئات المتغير التابع, وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية وعليه فإن شرط تطبيق نموذج الانحدار اللوجيستي الترتيبي محقق, وفي حالة عدم تحقق هذا الشرط فإننا نلجأ إلى تطبيق نموذج الانحدار اللوجيستي المتعدد.

ولاختبار دلالة النموذج الخاص بتفسير تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع زدونا برنامج SPSS بالمخرج

المتعلق بملاءمة النموذج

Informations sur l'ajustement du modèle				
Modèle	Log de vraisemblance -2	Khi-carré	ddl	Sig.
Constante uniquement	376,603			
Final	362,604	13,999	1	0,000

نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة $sig=0.000$, وهي أقل من 0.05 وعليه يمكن اعتبار النموذج الخاص بتفسير

تأثير متغير العمر على المستوى المعيشي للشخص المسن في الجنوب الجزائري دال إحصائيا.

كما زدونا برنامج SPSS بمخرج تقدير معاملات نموذج الانحدار اللوجيستي كما يلي:

Estimations des paramètres						
		Estimation	Erreur standard	Wald	ddl	Sig.
Seuil	[المستوى المعيشي = 1]	-1,613	0,340	22,573	1	0,000
	[المستوى المعيشي = 2]	-0,700	0,338	4,284	1	0,038
Emplacement	HL6	-0,018	0,005	14,202	1	0,000

نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05, وهو ما يثبت وجود اختلافات معنوية تختلف عن الصفر, كما أن قيمة التقدير (Estimation = -0.018) وهي قيمة سالبة وهذا يعني أنه إذا زاد عمر الشخص المسن , انخفضت احتمالية أن يرتفع مستواه المعيشي .

02-02 اختبار ومناقشة الفرضية الثانية: توجد علاقة بين المستوى المعيشي للشخص المسن وجنسه.

لمناقشة هذه الفرضية تم توظيف الجدول رقم 05, حيث نلاحظ بأن أفراد العينة ومن كلا الجنسين, يغلب عليهم المستوى المنخفض سواء للذكور أو الإناث حيث نجد بأن 40.39% من الذكور و42.60% من الإناث مستواهم منخفض. **الجدول (05): توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى المعيشي**

المجموع	المستوى المعيشي			
	مرتفع	متوسط	منخفض	
100,00	37,68	21,93	40,39	ذكر
100,00	34,76	22,64	42,60	أنثى
100,00	36,30	22,27	41,43	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث حسب معطيات المسح المتعدد المؤشرات لسنة 2019

و لدراسة العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة تم استخدام الاختبار الاحصائي كاف مربع وفقا للفرضيتين التاليتين:

الفرض الصفري H0: لا توجد علاقة بين المستوى المعيشي و جنس الشخص المسن

الفرض البديل H1: توجد علاقة بين المستوى المعيشي و جنس الشخص المسن

وبعد معالجة المعطيات باستخدام برمجية spss تحصلنا على مخرج اختبار كاف مربع:

Tests du khi-carré			
Signification asymptotique (bilatérale)	ddl	Valeur	
0,391	2	1,877 ^a	khi-carré de Pearson
0,391	2	1,878	Rapport de vraisemblance
0,197	1	1,664	Association linéaire par linéaire
		1970	N d'observations valides

نلاحظ بأن قيمة كاف مربع تساوي 1.877 ودرجة حرية تساوي 2, وأن قيمة sig=0.391, وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05, وعليه نقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود علاقة بين المتغيرين جنس الشخص المسن ومستواه المعيشي ونرفض الفرض البديل .

03-02 اختبار ومناقشة الفرضية الثالثة: توجد علاقة بين المستوى المعيشي والحالة العائلية للشخص المسن .

لدراسة العلاقة بين المستوى المعيشي للشخص المسن في الجنوب الجزائري وحالته العائلية , ومن خلال الجدول رقم 06 نجد بأن أكثر من 70% من العزاب مستواهم منخفض, مقابل حوالي 18% مستواهم المعيشي مرتفع, بينما 39% من المتزوجين مستواهم منخفض و38% منهم مستواهم المعيشي مرتفع

الجدول (06): توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية والمستوى المعيشي

المجموع	المستوى المعيشي			
	مرتفع	متوسط	منخفض	
100,0%	17,6%	11,8%	70,6%	أعزب
100,0%	38,1%	22,6%	39,3%	متزوج
100,0%	30,8%	17,9%	51,3%	مطلق
100,0%	21,4%	14,3%	64,3%	منفصل
100,0%	31,9%	22,4%	45,7%	أرمل
100,0%	36,2%	22,3%	41,5%	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث حسب معطيات المسح المتعدد المؤشرات لسنة 2019

ولمعرفة العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة تم استخدام الاختبار الاحصائي كاف مربع وفقا للفرضيتين التاليتين:

الفرض الصفري H0: لا توجد علاقة بين المستوى المعيشي والحالة العائلية للشخص المسن

الفرض البديل H1: توجد علاقة بين المستوى المعيشي و الحالة العائلية للشخص المسن

وبعد معالجة المعطيات باستخدام برمجية SPSS تحصلنا على مخرج كاف مربع:

Tests du khi-carré			
Signification asymptotique (bilatérale)	ddl	Valeur	
0,021	8	17,988 ^a	khi-carré de Pearson
0,011	1	6,424	Association linéaire par linéaire

من خلال المخرج المتعلق باختبار كاف مربع نلاحظ قيمة كاف مربع تساوي 17.988 ودرجة حرية تساوي 8, وأن قيمة sig=0.021, وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05, وعليه نقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين ونرفض الفرض الصفري.

ولمعرفة مدى تأثير الحالة العائلية للشخص المسن على مستواه المعيشي فإننا وضعنا اختبار الانحدار اللوجستي الترتيبي حسب الفرضيتين التاليتين:

الفرض الصفري H0: لا تؤثر الحالة العائلية للشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي

الفرض البديل H1: تؤثر الحالة العائلية للشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي

وباستخدام برمجية SPSS تحصلنا على النتائج المبينة في مخرج اختبار المستقيمات المتوازية

Test de droites parallèles ^a				
Modèle	Log de vraisemblance -2	Khi-carré	ddl	Sig.
Hypothèse nulle	45,979			
Général	45,240	0,739	4	0,946

يشير مخرج اختبار توازي المستقيمات, إلى أن قيمة Sig.=0.946 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05, حيث أن الفرضية الصفرية تنص على أن معاملات الانحدار ثابتة بالنسبة لكل فئات المتغير التابع وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية وعليه فإن شرط تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي الترتيبي محقق.

ولاختبار دلالة النموذج الخاص بتفسير تأثير متغير الحالة العائلية على المستوى المعيشي للشخص المسن في الجنوب الجزائري تحصلنا على المخرج المتعلق بمعلومات حول ملائمة النموذج

Informations sur l'ajustement du modèle				
Modèle	Log de vraisemblance -2	Khi-carré	ddl	Sig.
Constante uniquement	63,055			
Final	45,979	17,076	4	0,002

نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة sig=0.002, وهي أقل من 0.05 وعليه يمكن اعتبار النموذج الخاص بتفسير تأثير متغير الحالة العائلية على المستوى المعيشي للشخص المسن في الجنوب الجزائري دال إحصائياً. كما زدونا برنامج SPSS بالمخرج المتعلق بتقدير معالم نموذج الانحدار اللوجيستي كما يلي:

Estimations des paramètres						
		Estimation	Erreur standard	Wald	ddl	Sig.
Seuil	[المستوى_المعيشي = 1]	-0,168	0,089	3,542	1	0,060
	[المستوى_المعيشي = 2]	0,747	0,091	67,604	1	0,000
Emplacement	[HL6B=1]	-0,997	0,526	3,586	1	0,058
	[HL6B=2]	0,266	0,100	7,014	1	0,008
	[HL6B=3]	-0,162	0,315	0,265	1	0,607
	[HL6B=4]	-0,707	0,547	1,671	1	0,196
	[HL6B=5]	0 ^a				0

تم اختيار فئة أرمل كفتة مرجعية, كل البدائل الأخرى غير دالة إحصائياً, ما عدا كون الشخص المسن متزوجاً, حيث أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.008 وهي أقل من 0.05, وهو ما يثبت وجود اختلافات معنوية تختلف عن الصفر, كما أن قيمة التقدير (Estimation = 0.266) وهي قيمة موجبة وهذا يعني أنه إذا كان الشخص المسن متزوجاً, فإن احتمالية أن يرتفع مستواه المعيشي تزداد مقارنة بالشخص الأرمل.

02-04 اختبار ومناقشة الفرضية الرابعة: توجد علاقة بين المستوى المعيشي و وسط الإقامة للشخص المسن .

لمعرفة العلاقة بين المستوى المعيشي للشخص المسن في الجنوب الجزائري ووسط الإقامة, ومن خلال الجدول رقم 07 نلاحظ بأن حوالي 73% من المسنين في الوسط الريفي مستواهم المعيشي منخفض بينما حوالي 11% منهم فقط مستواهم المعيشي مرتفع, وفي المقابل نجد بأن 45% من المسنين في الوسط الحضري مستواهم المعيشي مرتفع مقابل 31% مستواهم منخفض.

الجدول (07): توزيع أفراد العينة حسب وسط الإقامة والمستوى المعيشي

المجموع	المستوى المعيشي			
	مرتفع	متوسط	منخفض	
100,0%	45,1%	24,2%	30,7%	حضر
100,0%	10,7%	16,6%	72,7%	ريف
100,0%	36,2%	22,3%	41,5%	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث حسب معطيات المسح المتعدد المؤشرات لسنة 2019

ولاختبار العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة تم استخدام الاختبار الاحصائي كاف مربع وفقاً للفرضيتين التاليتين:
الفرض الصفري H0: لا توجد علاقة بين المستوى المعيشي ووسط الإقامة للشخص المسن
الفرض البديل H1: توجد علاقة بين المستوى المعيشي و وسط الإقامة للشخص المسن

وبعد معالجة المعطيات باستخدام برمجية spss تحصلنا على مخرج اختبار كاف مربع:

Tests du khi-carré			
Signification asymptotique (bilatérale)	ddl	Valeur	
0,000	2	293,102 ^a	khi-carré de Pearson
0,000	2	308,950	Rapport de vraisemblance
0,000	1	283,782	Association linéaire par linéaire
		1970	N d'observations valides

نلاحظ بأن قيمة كاف مربع تساوي 293.102 ودرجة حرية تساوي 2, وأن قيمة sig=0.000, وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05, وعليه نقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين ونرفض الفرض الصفري. وبعد توظيف اختبار الانحدار اللوجستي الترتيبي لمعرفة مدى تأثير وسط إقامة الشخص المسن على مستواه المعيشي حسب الفرضيتين التاليتين:

الفرض الصفري H0: لا يؤثر وسط الإقامة للشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي
الفرض البديل H1: يؤثر وسط الإقامة للشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي
وباستخدام برمجية SPSS تحصلنا على النتائج المبينة في المخرجات التالية

Test de droites parallèles ^a				
Modèle	Log de vraisemblance -2	Khi-carré	ddl	Sig.
Hypothèse nulle	27,766			
Général	26,638	1,128	1	0,288

من خلال المخرج الخاص باختبار المستقيمات المتوازية, فإننا نلاحظ بأن قيمة Sig.=0.288 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05, وبما أن الفرضية الصفرية تنص على أن معاملات الانحدار ثابتة بالنسبة لكل فئات المتغير التابع, فإن شرط تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي الترتيبي محقق

Informations sur l'ajustement du modèle				
Modèle	Log de vraisemblance -2	Khi-carré	ddl	Sig.
Constante uniquement	333,175			
Final	27,766	305,409	1	0,000

ومن خلال المخرج أعلاه و المتعلق بملاءمة النموذج فإننا نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة sig=0.000, وهي أقل من 0.05 وعليه يمكن اعتبار النموذج الخاص بتفسير تأثير متغير وسط الإقامة على المستوى المعيشي للشخص المسن في الجنوب الجزائري دال إحصائيا.

كما زدونا برنامج SPSS بالمخرج الخاص بتقدير معاملات نموذج الانحدار اللوجستي كما يلي:

Estimations des paramètres						
		Estimation	Erreur standard	Wald	ddl	Sig.
Seuil	[المستوى المعيشي = 1]	0,990	0,099	99,655	1	0,000
	[المستوى المعيشي = 2]	2,022	0,106	361,305	1	0,000
Emplacement	[HH6=1]	1,818	0,112	262,200	1	0,000
	[HH6=2]	0 ^a			0	

تم اختيار فئة ريف كفئة مرجعية، وقيمة مستوى الدلالة لكون الشخص المسن يسكن في الوسط الحضري تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، وهو ما يثبت وجود اختلافات معنوية تختلف عن الصفر، كما أن قيمة التقدير (Estimation) = 1.818 وهي قيمة موجبة وهذا يعني أنه إذا كان الشخص المسن يسكن في الوسط الحضري، فإن احتمالية أن يرتفع مستواه المعيشي تزداد نظير الشخص المسن الذي يسكن في الوسط الريف.

02-05 اختبار ومناقشة الفرضية الخامسة: توجد علاقة بين المستوى المعيشي و الإصابة بمرض مزمن .

لمناقشة العلاقة بين المستوى المعيشي للشخص المسن في الجنوب الجزائري وإصابته بمرض مزمن، ومن خلال الجدول رقم 08 نلاحظ بأن 41% من المصابين بمرض مزمن مستواهم مرتفع بينما 48% ممن صرحوا بأنهم غير مصابين بأي مرض مزمن مستواهم المعيشي منخفض.

الجدول (08): توزيع أفراد العينة حسب الإصابة بمرض مزمن والمستوى المعيشي

المجموع	المستوى المعيشي			
	مرتفع	متوسط	منخفض	
100,0%	40,7%	23,5%	35,8%	نعم
100,0%	31,0%	20,8%	48,2%	لا
100,0%	36,2%	22,3%	41,5%	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث حسب معطيات المسح المتعدد المؤشرات لسنة 2019

ولمعرفة العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة تم استخدام الاختبار الاحصائي كاف مربع وفقا للفرضيتين التاليتين:

الفرض الصفري H0: لا توجد علاقة بين المستوى المعيشي وإصابة الشخص المسن بمرض مزمن
الفرض البديل H1: توجد علاقة بين المستوى المعيشي وإصابة الشخص المسن بمرض مزمن
ويعد معالجة المعطيات باستخدام برمجية spss تحصلنا على المخرج الخاص بالاختبار كاف مربع

Tests du khi-carré			
Signification asymptotique (bilatérale)	ddl	Valeur	
0,000	4	34,205 ^a	khi-carré de Pearson
0,000	4	35,251	Rapport de vraisemblance
0,000	1	30,250	Association linéaire par linéaire
		1970	N d'observations valides

نلاحظ بأن قيمة كاف مربع تساوي 34.205 ودرجة حرية تساوي 4، وأن قيمة sig = 0.000، وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وعليه نقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين ونرفض الفرض الصفري. ولمعرفة مدى تأثير إصابة الشخص المسن بمرض مزمن على مستواه المعيشي فإننا وضحنا اختبار الانحدار اللوجستي الترتيبي حسب الفرضيتين التاليتين:

الفرض الصفري H0: لا تؤثر إصابة الشخص المسن في الجنوب الجزائري بمرض مزمن على مستواه المعيشي
الفرض البديل H1: تؤثر إصابة الشخص المسن في الجنوب الجزائري بمرض مزمن على مستواه المعيشي

Test de droites parallèles ^a				
Modèle	Log de vraisemblance -2	Khi-carré	ddl	Sig.
Hypothèse nulle	29,230			
Général	28,056	1,173	1	0,279

يمثل المخرج أعلاه اختبار توازي المستقيمات, قيمة $0.279 = \text{Sig}$ وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 , وبالتالي فإن شرط تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي الترتيبي محقق.

Informations sur l'ajustement du modèle				
Modèle	Log de vraisemblance -2	Khi-carré	ddl	Sig.
Constante uniquement	60,600			
Final	29,230	31,370	1	0,000

من خلال المخرج أعلاه و المتعلق بملاءمة النموذج نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig}=0.000$, وهي أقل من 0.05 وعليه يمكن اعتبار النموذج الخاص بتفسير تأثير متغير الإصابة بمرض مزمن على المستوى المعيشي للشخص المسن في الجنوب الجزائري دال إحصائيا وباستخدام برمجية SPSS تحصلنا على النتائج المبينة في المخرج الخاص بتقدير معالم النموذج

Estimations des paramètres						
		Estimation	Erreur standard	Wald	ddl	Sig.
Seuil	[المستوى المعيشي = 1]	-0,090	0,065	1,959	1	0,162
	[المستوى المعيشي = 2]	0,830	0,067	151,919	1	0,000
Emplacement	[MC4=1]	0,473	0,085	31,215	1	0,000
	[MC4=2]	0 ^a			0	

تم اختيار فئة غير مصاب كقناة مرجعية, وقيمة مستوى الدلالة لكون الشخص المسن مصابا بمرض مزمن تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 , وهو ما يثبت وجود اختلافات معنوية تختلف عن الصفر, كما أن قيمة التقدير (Estimation $=0.473$) وهي قيمة موجبة وهذا يعني أنه إذا كان الشخص المسن مصابا بمرض مزمن, فإن احتمالية أن يرتفع مستواه المعيشي تزداد مقارنة بالشخص المسن غير المصاب.

02-06 اختبار ومناقشة الفرضية السادسة: توجد علاقة بين المستوى المعيشي للشخص المسن وحالته الفردية

من خلال الجدول رقم 09 نلاحظ بأن حوالي 40% من الأشخاص المسنين في الجنوب الجزائري هم متقاعدون, وأكثر من 50% غير مشغولين, بينما فقط 9% يشتغلون.

الجدول (09): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الفردية والمستوى المعيشي

المجموع	إناث	ذكور	
8,93	1,50	15,64	مشتغل
39,95	10,49	66,51	التقاعد
50,61	87,79	17,08	غير مشتغل
0,51	0,21	0,77	آخر
100,00	100,00	100,00	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث حسب معطيات المسح المتعدد المؤشرات لسنة 2019

ولمعرفة العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة تم استخدام الاختبار الاحصائي كاف مربع وفقا للفرضيتين التاليتين:

الفرض الصفري H_0 : لا توجد علاقة بين المستوى المعيشي والحالة الفردية للشخص المسن

الفرض البديل H_1 : توجد علاقة بين المستوى المعيشي والحالة الفردية للشخص المسن

وبعد معالجة المعطيات باستخدام برمجية spss تحصلنا على المخرج الخاص بالاختبار كاف مربع:

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	73,645 ^a	8	0,000
Rapport de vraisemblance	74,915	8	0,000
Association linéaire par linéaire	5,045	1	0,025

نلاحظ بأن قيمة كاف مربع تساوي 73.645 ودرجة حرية تساوي 8, وأن قيمة sig=0.000, وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05, وعليه نقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين ونرفض الفرض الصفري. ولمعرفة مدى تأثير الحالة الفردية للشخص المسن على مستواه المعيشي فإننا وضفنا اختبار الانحدار اللوجستي الترتيبي حسب الفرضيتين التاليتين:

الفرض الصفري H0: لا تؤثر الحالة الفردية للشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي
الفرض البديل H1: تؤثر الحالة الفردية للشخص المسن في الجنوب الجزائري على مستواه المعيشي
وباستخدام برمجية SPSS تحصلنا على النتائج المبينة في المخرج التالي

Test de droites parallèles ^a				
Modèle	Log de vraisemblance -2	Khi-carré	ddl	Sig.
Hypothèse nulle	45,753			
Général	42,125	3,629	4	0,459

يمثل المخرج أعلاه اختبار المستقيمات المتوازية, نلاحظ بأن قيمة Sig.=0.459 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05, وبالتالي فإن شرط تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي الترتيبي محقق وللتحقق من دلالة النموذج زدونا برنامج SPSS بالمخرج الخاص بملاءمة النموذج

Informations sur l'ajustement du modèle				
Modèle	Log de vraisemblance -2	Khi-carré	ddl	Sig.
Constante uniquement	118,426			
Final	45,753	72,673	4	0,000

نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة sig=0.000, وهي أقل من 0.05 وعليه يمكن اعتبار النموذج الخاص بتفسير تأثير متغير الحالة الفردية على المستوى المعيشي للشخص المسن في الجنوب الجزائري دال إحصائيا كما زدونا برنامج SPSS بمخرج تقدير معاملات نموذج الانحدار اللوجستي الترتيبي كما يلي:

Estimations des paramètres						
		Estimation	Erreur standard	Wald	ddl	Sig.
Seuil	[المستوى_المعيشي = 1]	-0,051	0,062	0,698	1	0,403
	[المستوى_المعيشي = 2]	0,886	0,065	186,577	1	0,000
Emplacement	[AE4=1]	0,139	0,153	0,823	1	0,364
	[AE4=2]	1,302	1,145	1,295	1	0,255
	[AE4=3]	-0,958	0,825	1,347	1	0,246
	[AE4=4]	0,734	0,090	66,676	1	0,000
	[AE4=5]	0a				0

تم اختيار فئة غير مشغول كفئة مرجعية, كل البدائل الأخرى غير دالة إحصائيا, ما عدا كون الشخص المسن متقاعدا, حيث أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05, وهو ما يثبت وجود اختلافات معنوية تختلف عن الصفر, كما أن قيمة التقدير (Estimation = 0.734) وهي قيمة موجبة وهذا يعني أنه إذا كان الشخص المسن متقاعدا, فإن احتمالية أن يرتفع مستواه المعيشي تزداد مقارنة بالشخص المسن غير المشغول.

IV- الخلاصة:

تطرقنا خلال هذه الورقة البحثية إلى أهم العوامل السوسيو ديمغرافية المؤثرة على المستوى المعيشي لفئة كبار السن في الجنوب الجزائري من خلال قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (Mics₆) 2019، حيث قمنا بتكييف متغير مؤشر الثروة للتعبير عن المستوى المعيشي وتلخيصه في ثلاثة مستويات (1- المستوى المنخفض، 2- المستوى المتوسط، 3- المستوى المرتفع)، حيث سمحت لنا هذه الدراسة بالتوصل إلى النتائج التالية:

-بلغت نسبة كبار السن (60 سنة فما فوق) في الجنوب الجزائري حوالي 8.19% من مجموع السكان، في حين بلغ العمر المتوسط لفئة كبار السن 70.30 سنة لدى الذكور، و69.78 سنة لدى الإناث، بينما بلغ العمر الوسيط لدى الذكور 68 سنة وهو نفسه لدى الإناث. كما أن الذكور يمثلون حوالي 52.59% بينما الإناث يمثلن 47.41% من مجموع كبار السن في الجنوب الجزائري. كما أن نسبة الذكورة أكبر من 100%، لدى كل الفئات العمرية ماعدا الفئة (65-69) سنة، -هناك تفاوت كبير بين الجنسين فيما يخص الحالة الزوجية، ففي الوقت الذي نجد فيه بأن حوالي 95% من الرجال متزوجون، فإن هذه النسبة لا تتجاوز 50% لدى الإناث، وفي المقابل نجد بأن حوالي 44% من النساء أرامل بينما هذه النسبة تقدر بحوالي 4% فقط لدى الرجال.

- حوالي 58% من المسنين في الوسط الحضري صرحوا بأنهم مصابون بمرض مزمن، مقابل 44% في الوسط الريفي.
- أكثر من 50% من الأشخاص المسنين في الجنوب الجزائري هم غير مشغولين مقابل 9% فقط صرحوا بأنهم مشغولون، في حين 44% في الوسط الحضري متقاعدون مقابل 28% فقط في الوسط الريفي

ولاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة، المتمثلة في: (العمر، الجنس، وسط الإقامة، الحالة العائلية، الإصابة بمرض مزمن، الحالة العائلية)، والمتغير التابع المتمثل في المستوى المعيشي استخدمنا الاختبار كاف مربع ليتم استبعاد متغير الجنس لعدم دلالاته، و لمعرفة مدى تأثير المتغيرات المستقلة المتبقية على المتغير التابع تم توظيف أسلوب الانحدار اللوجستي الترتيبي كون المتغير التابع متغيرا ترتيبيًا، حيث توصلنا إلى النتائج التالية :

- إذا زاد عمر الشخص المسن، انخفضت احتمالية أن يرتفع مستواه المعيشي
- إذا كان الشخص المسن متزوجا، فإن احتمالية أن يرتفع مستواه المعيشي تزداد مقارنة بالشخص المسن الأرملة.
- إذا كان الشخص المسن يسكن في الوسط الحضري، فإن احتمالية أن يرتفع مستواه المعيشي تزداد مقارنة بالشخص المسن الذي يسكن في الوسط الريفي .

- إذا كان الشخص المسن مصابا بمرض مزمن، فإن احتمالية أن يرتفع مستواه المعيشي تزداد مقارنة بالشخص المسن غير المصاب

- إذا كان الشخص المسن متقاعدا، فإن احتمالية أن يرتفع مستواه المعيشي تزداد نظير كونه غير مشغول .
وفي الأخير نؤكد على ضرورة توفير قواعد بيانات حول فئة كبار السن، وإجراء دراسات تمس مختلف الجوانب المتعلقة بهذه الفئة كل في مجال اختصاصه. وأخذ احتياجات هذه الفئة بعين الاعتبار عند اعداد مختلف البرامج والسياسات التتموية.

- الإحالات والمراجع :

- الاسكوا. (2022). بناء مستقبل أفضل لكبار السن في المنطقة العربية. بيروت: بيت الامم المتحدة.
- الجهاز المركزي للإحصاء بالعراق، هيئة إحصاء اقليم كردستان، وزارة الصحة العراقية، و صندوق الأمم المتحدة للطفولة. (2019). المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2018 تقرير نتائج المسح العراق. العراق.
- بوجملين نوال. (2019-2020). الظروف المعيشية للأشخاص المسنين في الجزائر وبيئتهم السوسيوديمغرافية. أطروحة دكتوراه في الديمغرافيا. وهران: جامعة وهران2.
- بوعزيز كريمة. (2020). شيخوخة السكان في الجزائر. (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المحرر) استشراف للدراسات المستقبلية، الصفحات 148-175.
- سمر عادل. (03 10 2020). <https://www.almrsl.com/>. تاريخ الاسترداد 27 08 2023، من <https://www.almrsl.com/>.
- صلاح الدين عمراوي. (2015-2016). الشيخوخة السكانية في بلدان المغرب العربي والمغرب والجزائر أنموذجا. أطروحة دكتوراه تخصص ديمغرافيا. باتنة: جامعة الحاج لخضر باتنة1.
- صندوق الأمم المتحدة المكتب الإقليمي. (ديسمبر، 2019). العالم العربي أمام تحديات شيخوخة السكان: أدوار الحكومات والمجتمع والأسرة. القاهرة.

MSPRH, unicef, & UNFPA. (2020). Rapport final des resultats MICS 2019. ALGERIE.

OMS. (2016). rapport mondial sur vieillesse et la santé. genève: editions de l'OMS.

ONS. (2020). DEMOGRAPHIE ALGERIENNE 2020. (O. N. Statistiques, Éd.) DEMOGRAPHIE ALGERIENNE 2020(949).

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

- محمد سويقات، (2024)، أثر أهم العوامل السوسيو ديمغرافية على المستوى المعيشي لفئة كبار السن في الجنوب الجزائري من خلال قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (Mics6)2019، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 16(02)/2024، الجزائر : جامعة قاصدي مرياح ورقلة (ص.ص 47- 62).